مهتد ومنهم فاسقون الغلبة للمنافق وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمزة وامره اهون من
امر البرطيل والسكينة فيمن رواهما بفتح الفاء لان الكلمة اعجمية لا يلزم فيها حفظ
ابنية العرب وقرئ رآفة على فعالة اي وفقناهم للتراحم والتعاطف بينهم ونحوه
في صفة اصحاب رسول الله رحماء بينهم والرهبانية ترهبهم في الجبال فارين من الفتنة
في الدين مخلصين انفسهم للعبادة وذلك ان الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد موت عيسى
فقاتلوهم ثلث مرات فقتلوا حتى لم يبق منهم الا القليل فخافوا ان يفتنوا في دينهم فاختاروا
الرهبانية ومعناها الفعلة المنسوبة الى الرهبان وهو الخائف فعلان من رهب كخشيان
من خشي وقرئ ورهبانية بالضم كانها نسبة الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان
وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية ابتدعوها يعني واحدثوها
من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم لم نفرضها نحن عليهم الا ابتغاء رضوان
فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه
فآتينا الذين آمنوا يريد اهل الرحمة والرأفة الذين اتبعوا وكثير منهم فاسقون الذين لم يحافظوا
على نذرهم ويجوز ان يكون الرهبانية معطوفة على ما قبلها وابتدعوها صفة لها في محل النصب
اي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة من عندهم بمعنى وفقناهم للتراحم
بينهم ولابتداع الرهبانية واستحداثها ما كتبناها عليهم الا ليبتغوا بها رضوان الله
ويستحقوا بها الثواب على انه كتبها عليهم والزمها اياهم ليتخلصوا من الفتن ويبتغوا
بذلك رضا الله وثوابه فما رعوها جميعا حق رعايتها ولكن بعضهم فآتينا المؤمنين
المراعين منهم للرهبانية اجرهم وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يرعوها يا ايها الذين
آمنوا يجوز ان يكون خطابا للذين آمنوا من اهل الكتاب والذين آمنوا من غيرهم فان كان
خطابا لمؤمني اهل الكتاب فالمعنى يا ايها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد يؤتكم الله كفلين
اي نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم يوم القيامة نورا تمشون
به وهو النور المذكور في قوله يسعى نورهم ويغفر لكم ما اسلفتم من الكفر والمعاصي لئلا يعلم
اهل الكتاب الذين لم يسلموا ولا مزيدة الا يقدرون وان مخففة من الثقيلة اصله انه لا

يقدرون يعني ان الشان لا يقدرون على شيء من فضل الله اي لا ينالون شيئا مما ذكر من فضله
من الكفلين والنور والمغفرة لانهم لم يؤمنوا برسول الله فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم
يكسبهم فضلا قط وان كان خطابا لغيرهم فالمعنى اتقوا الله واثبتوا على ايمانكم برسول الله
يؤتكم ما وعد من آمن من اهل الكتاب من الكفلين في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
صبروا ولا ينقصكم من مثل اجرهم لانكم مثلهم في الايمانين لا تفرقون بين احد من رسله روي ان
رسول الله صلى الله عليه بعث جعفرا رضي الله عنه في سبعين راكبا الى النجاشي يدعوه فقدم جعفر
عليه ودعاه فاستجاب له فقال ناس ممن آمن من اهل مملكته وهم اربعون رجلا ائذن لنا في
الوفادة على رسول الله فاذن لهم فقدموا مع جعفر وقد تهيأ لوقعة احد فلما رأوا ما بالمسلمين
من خصاصة استأذنوا رسول الله فرجعوا وقدموا باموالهم فآسوا بها المسلمين فانزل الله
الذين آتيناهم الكتاب الى قوله ومما رزقناهم ينفقون فلما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله
يؤتون اجرهم مرتين فخروا على المسلمين وقالوا اما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله اجره مرتين
واما من لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجركم فما فضلكم علينا فنزلت وروي ان مؤمني اهل
الكتاب افتخروا على غيرهم من المؤمنين بانهم يؤتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم
فنزلت وقرئ لكي يعلم ولكيلا يعلم وليعلم ولان يعلم بادغام النون في الياء وليعلم
بقلب الهمزة ياء وادغام النون في الياء وعن الحسن ليلا بفتح اللام وسكون الياء ورواه
قطرب بكسر اللام وقيل في وجهها حذفت همزة ان وادغمت نونها في لام لا فصار للا ثم ابدلت
من اللام المدغمة ياء كقولهم ديوان وقيراط ومن فتح اللام فعلى ان اصل لام الجر الفتح
كما انشد اريد لانسى ذكرها وقرئ ان لا يقدروا بيد الله في ملكه وتصرفه واليد مثل يؤتيه
من يشاء ولا يشاء الا ايتاء من يستحقه عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ سورة الحديد
كتب من الذين آمنوا بالله ورسله سورة المجادلة مدنية وهي ثنتان وعشرون آية ٥
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قالت عائشة
رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد كلمت المجادلة رسول الله في جانب البيت وانا
عنده لا اسمع وقد سمع لها وعن عمر انه كان اذا دخلت عليه اكرمها وقال قد سمع الله لها وقرئ

Copyright © King Saud University